Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رومانتيكياً عظيماً - إن كان المصطلح يسمح بما نقول . إنه مثل فرجيل عرض الرومانتيكية بأعظم ما تكون فقدم المثل الأعلى الذي ليس فوق الطبيعة ولافوق البشر ، بل نشعر بإمكانية تحققه وإن لم يتحقق بعد ، والذي أوقد الشوق في مالا يحصى من القراء لتحقيقه .

ولكن كما دائماً يرافق الكلاسية خطر السطحية الجافة والحذلقة التي تبحث فقط عن الصح والاستغناء عن الحياة ، فتضيع الروح في التمسك بالحقيقة ، كذلك للرومانتيكية شر مرافق لعبقريتها وهو العاطفية . والحد بين الاثنين طفيف الى درجة أنه يمكن تجاهله . لقد تخطاه فرجيل أكثر من مرة . فالرومانتيكي خيالي والعاطفي غير واقعي ، الرومانتيكي مثالي ، والعاطفي زائف . وسمة عدم الصدق تنطبق دائماً على العاطفي : فالعاطفية هي عدم صدق غير واع . الرومانتيكي صادق مثل الكلاسي ، سوى أن فكرته عن الحقيقة مختلفة . ولكن العاطفي لايهتم بالحقيقة . إنه قادر دائماً أن يؤمن بما يريد الإيمان به .

وقد دخلت الرومانتيكية العاطفية روما بعد وفاة ليفي وفرجيل بمدة قصيرة جداً ، واستولت على ميدان هو بالاصل مخصص لها وهو الدراما . فكان من المحتم أن تكون المسرحية العاطفية انتاجاً رومانيا . هناك قرابة بين المبالغة والعاطفية . فالعاطفي يميل دائماً إلى المبالغة ، والرومان بسبب ميلهم الطبيعي إلى المبالغة كانوا مهيئين لها . في الرومانسية العاطفية يمكن قبول كل شيء . فموضوع الكاتب الوحيد هو أن يقول ما يرغب لجمهوره أن يسمعه بطريقة تسترعي اهتمامهم . وبالنسبة للأخير فإن حقل اختياره واسع : أنه يكفي أن يلتقط ما هو متفق عليه ، ولايحتاج أن يزعج نفسه بالتفكير فيما هو طبيعي وما هو محتمل . أشكال العاطفية تختلف باختلاف العصور واختلاف الأقطار ، ولكن مصدرها المشترك